أثر برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية اليقظة الذهنية وبعض مهارات التعلم والاستذكار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم

أ.م .د . بشرى خميس محمد صالح العلي كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل

Email- bushrakgamis58@uomosul.edu.iq

تأريخ استلام البحث	تأريخ القبول
2026/5/7	2026/6/22

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية اليقظة الذهنية وبعض مهارات التعلم والاستذكار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم، ولتحقيق هدف البحث وفرضياته وضعت الباحثة فرضيتين صفريتين، واستخدمت التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي الذي يطلق عليه تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي ، وقد تكونت عينة البحث من(65) تلميذاً ، تم توزيعهم على مجموعتين ، المجموعة التجريبية ضمت (30) تلميذة ، والمجموعة الضابطة ضمت (35) تلميذاً ، وقد أعدت الباحثة اداتين، الاولى تمثلت بمقياس اليقظة الذهنية ، والذي تكون من (25) فقرة في صيغته النهائية ، والثاني مقياس التعلم والاستذكار والذي تكون من (29) فقرة في صيغته النهائية ، كما اعدت الباحثة الخطط الخاصة بالمجموعتين (التجريبية والضابطة)،وقد بلغ معامل ثبات مقياس اليقظة الذهنية باستخدام معادلة الفا – كرمباخ (0,80)،في حين بلغ معامل ثبات مقياس مهارات التعلم والاستذكار باستخدام معامل الفا– كرومباخ ايضاً (0.86) ، وبعد الانتهاء من تدريس الموضوعات وفق الخطط التدريسية التي قامت الباحثة بإعدادها للمجموعتين، طبقت الباحثة الأداتين على المجموعتين للبحث بعدياً، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستعمال الاختبار التائي(T-test) اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي القائم على الوسائط المتعددة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

الكلمات المفتاحية / البرنامج التعليمي , الوسائط المتعددة ، اليقظة الذهنية ، مهارات التعلم والاستذكار

A Multimedia-Based Educational Program for Developing Mindfulness and Learning and Study Skills among Sixth-Grade Primary School Pupils in Science

Assistant Professor Dr. Bushra Khamis Mohammed Saleh Al-Ali,

College of Basic Education / University of Mosul

ABSTRACT

The present study aims to investigate the effect of a multimedia-based educational program on developing mindfulness and certain learning and study skills among sixth-grade primary school pupils in science. To achieve the research objective and test its hypotheses, the researcher formulated two null hypotheses and employed an experimental design with two equivalent groups, incorporating pre-test and post-test measures. The research sample consisted of 65 pupils, distributed across two groups: an experimental group comprising 30 pupils and a control group comprising 35 pupils. The researcher developed two instruments: first, a mindfulness scale consisting of 25 items in its final form; and second, a learning and study skills scale consisting of 29 items in its final form. Teaching plans were also prepared for both the experimental and control groups. The reliability coefficient for the mindfulness scale, calculated using Cronbach's alpha equation, was 0.80, while the reliability coefficient for the motivation scale, also computed using Cronbach's alpha, was 0.86. Upon completion of the instructional topics according to the teaching plans prepared by the researcher for both groups, the two instruments were administered as post-tests to both groups. Following data collection and statistical analysis using the t-test, the results demonstrated that the experimental group, which was taught using the multimedia-based educational program, outperformed the control group, which was taught using the conventional method.

Keywords: Educational program, multimedia, mindfulness, learning and study skills.

اولاً : مشكلة البحث :

ترتبط عملية التعلم بمجموعة من المحددات والعوامل والمؤثرات التي ينبغي مراعاتها لتحقيق تعلم ذي معنى وأكثر فاعلية، ومن أبرز هذه العوامل اليقظة الذهنية؛ إذ تسهم في توسيع إدراك الفرد للمواقف المختلفة، الأمر الذي يتيح فرصاً أكبر للفهم والتفاعل، بخلاف النظرة الأحادية والجامدة التي تقيد تفكير المتعلم ضمن حدود ضيقة، فالمتعلمون الذين يفتقرون إلى اليقظة الذهنية يعانون ضعفاً في الانتباه والتركيز والتذكر، إلى جانب قصور في المرونة الذهنية، مما يجعلهم أقل قدرة على تعديل أفكارهم وأنماطهم السلوكية، وبالتالي يقل مستوى تفاعلهم الإيجابي مع المواقف التعليمية، كما ينعكس ذلك على ضعف استفادتهم من الخبرات التي يمرون بها؛ نتيجة

عدم انتباههم إلى الجوانب المهمة في تلك المواقف، الأمر الذي يؤثر سلباً في طريقة تعلمهم ومستوى أدائهم.(بولفعة ،2020: 1-2)

ومن خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس لأكثر من (20) عاماً ، وما أجرته من مقابلات مع معلمي مادة العلوم ومشرفيها، فضلاً عن زياراتها الميدانية للمدارس الابتدائي لمشاهدة الطلبة المطبقين في الصفوف الدراسية خلال فترة التطبيق العملي لطلبة المرحلة الرابعة، لاحظت أن الواقع التعليمي يشير إلى معاناة العديد من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من ضعف في التركيز وتشتت الانتباه أثناء عملية التعلم، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى تحصيلهم الدراسي ويحد من قدرتهم على اكتساب المفاهيم العلمية بصورة صحيحة ، ويُعزى ذلك في جانب كبير منه إلى اعتماد طرائق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، دون الاهتمام بتنمية مهارات عقلية ووجدانية مثل اليقظة الذهنية التي تُعَدّ من المهارات الحديثة الداعمة للتعلم الفعّال، كما لاحظت الباحثة أن تلاميذ هذه المرحلة يفتقرون إلى مهارات التعلم والاستذكار التي تمكّنهم من تنظيم معلوماتهم الدراسية وإدارتها بفاعلية، الأمر الذي ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي، وقد تبيّن ذلك من خلال الاستبانة التشخيصية التي طبقتها الباحثة على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي تضمنت ثلاثة محاور رئيسة هي: (اليقظة الذهنية، ومهارات التعلم، ومهارات الاستذكار)؛ إذ أظهرت نتائج الاستبانة وجود ضعف واضح لدى التلاميذ في هذه الجوانب، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بها والعمل على تنميتها لتحسين مستوى تعلمهم وأدائهم الدراسي ، وبالنظر إلى التوجهات الحديثة التي تؤكد دور الوسائط المتعددة في تعزيز انتباه التلاميذ وتنمية مهاراتهم الذهنية والتعليمية من خلال بيئة تفاعلية محفزة، تبرز الحاجة إلى اعداد برنامج تعليمي يعتمد على هذه الوسائط لتنمية تلك المهارات.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي:

(ما اثر برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية اليقظة الذهنية وبعض مهارات التعلم والاستذكار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم؟)

ثانياً : اهمية البحث

شهد مطلع القرن الحالي وما تلاه ثورة علمية واسعة في مختلف المجالات، ولا سيما في ميادين العلوم والتقنية المعلوماتية. وقد أسهم هذا التطور السريع في إحداث تغيّرات متلاحقة وتصاعدٍ كبير في كمّ ونوع المعرفة العلمية، ما أدى إلى نمو غير مسبوق في شتى مجالات المعرفة. وفي ظل هذا الواقع، أصبح حجم المعرفة يتضاعف بوتيرة متسارعة نتيجة كثرة الاكتشافات والمستجدات العلمية التي تظهر يوميًا في المجتمعات المتقدمة على اختلاف مستوياتها وإمكاناتها المادية والمعرفية (الأسمر،2008 : 2)، وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم والتدفق المعرفي غير المسبوق، شهدت أولويات التعليم في السنوات الأخيرة تحولًا من الأساليب

التقليدية النمطية القائمة على التلقين والحفظ والاســـترجاع إلى التعليم الذي يركز على تزويد المتعلم بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات المســـتقبل المتعددة؛ فقد أكد المنتدى الأكاديمي (2014)، المنعقد على هامش مؤتمر "التحديات وفرص التعليم في القرن الحادي والعشـــرين" في دبي، أنه لم يعد بالإمكان اســـتمرار تعليم المتعلمين وفق نهج يعتمد على منحى تخصصي واحد، إذ يتطلب التعليم في عصر العولمة التوافق مع متطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين، وتُعد مهارات القرن الحادي والعشرين من المهارات الحديثة التي يسعى التعليم لتحقيقها لضـــمان الجودة والتميز، إذ إن المنهج التعليمي يُعد العنصـــر الأكثر تأثيرًا وتأثرًا بالتحديات والتغيرات المحيطة بالعالم، والركيزة الأساسية لتنمية النشء بما يحقق التنمية الشاملة لمواجهة تلك التحديات، ومن هذا المنطلق تُعد مناهج العلوم من المناهج الحيوية التي تســـعى إلى تنمية المعرفة والمهارات وأنماط التفكير واكتســـاب الثقافة العلمية، كما تلعب دورًا محوريًا في تشـــكيل شـــخصـــية المتعلم وتنمية قدراته ومهاراته المتنوعة، بما يُعدّه للحياة والعمل في عالم اليوم المتغير (العوام واخرون ، 2023: 38)

وأن تعليم العلوم عالميًا شـــهد تطورًا متســـارعًا اســـتجابةً للتغيرات المعرفية والتكنولوجية المتلاحقة، حيث أصـــبح التركيز على فهم طبيعة العلم، والعمليات التي ينتهجها العلماء في بناء المعرفة، محورًا مهمًا في الاتجاهات التربوية المعاصـــرة ، ويقوم هذا التوجه على اعتماد المنحى الاســـتقصـــائي في طرائق التدريس، بما يعزز لدى المتعلمين القدرة على تنشـــيط خبراتهم الســـابقة، وبناء المعرفة الجديدة بصـــورة تُمكّنهم من فهمها والاحتفاظ بها وتوظيفها في مواقف الحياة المختلفة (العمراني، 2014: 61-62).

إذ ينبغي على معلم العلوم أن يمتلك فهمًا عميقًا للمجتمع والبيئة التي يعيش فيها، وأن يكون واعيًا بما يحدث حوله من تطورات وأحداث عالمية، فضلاً عن إلمامه المتخصص بمجال تدريسه وحاجات المتعلمين الذين يتولى تعليمهم، ويتطلب ذلك معرفة راسـخة باسـتراتيجيات التعليم والتعلم، والقدرة على تشـخيص جوانب القوة والضـعف في العملية التعليمية، وإدراك أســـاليب تطويرها، فضـــلاً عن القدرة على اتخاذ القرارات المناســـبة في المواقف التعليمية المختلفة، كما ينبغي أن يكون المعلم عنصرًا فاعلًا وقدوة حسنة، وقيادة تربوية مستنيرة تسهم في تطوير بيئته ومجتمعه (النجدي، 2002: 114).

وإن أهم ما تســعى البرامج التعليمية إلى تحقيقه هو الابتعاد عن أســاليب التلقين التقليدية، واعتماد طرائق تدريس تعزز التفاعل الصـــفي والحوار، وتمنح المتعلم الفرصـــة للقيام بدور أكثر فاعلية داخل عملية التعلم، كما تهدف هذه البرامج إلى تزويد المتعلم بمجموعة متنوعة من المهارات التي تسهم في بناء شخصيته، وتوجيه انتباهه نحو تحقيق الأهداف التعليمية، مما يزيد من فرص نجاح تعلمه للمادة، بالإضـــافة إلى ذلك تعمل هذه البرامج على تقليل التعلم العشـــوائي، ومســـاعدة المعلم على اختيار الأســـاليب التدريســـية الأكثر ملاءمة لقدرات المتعلمين وحاجاتهم، وطبيعة المحتوى والأهداف، وكذلك الإمكانات المادية والبشرية المتاحة(الجبوري، 2025: 1120).

وترى الباحثة أن مرحلة تصميم البرنامج التعليمي من أهم مراحل تطور العملية التربوية، إذ تلعب دورًا محوريًا في تنمية القدرات العقلية والمهارية للمتعلمين بما يسـاهم في تطوير واقعهم التعليمي والاجتماعي، ويُعتمد نجاح أي برنامج تعليمي على دقة عملية تصـميمه، والتي تبدأ بتحديد الأهداف التعليمية العامة المرتبطة بالمادة الدراسـية، ثم تحويلها إلى أهداف تعليمية محددة وقابلة للتنفيذ. ومن خلال هذه الأهداف يمكن توجيه التعلم نحو اكتسـاب المتعلم للسلوكيات والمهارات المطلوبة، بما يضمن تحقيق الأهداف العامة بشكل يتوافق مع بيئته، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

لقد أسـهمت التكنولوجيا الحديثة، وخاصـة اسـتخدام الحاسـوب والوسـائط المتعددة، في إحداث تحول كبير في العملية التعليمية من خلال خلق بيئة تعليمية تفاعلية تربط بين المادة الدراسـية والمتعلم، وتظهر فاعلية هذه الوسـائط التعليمية في قدرتها على التكامل عند عرض المحتوى التعليمي أو أثناء عملية التدريس، وتشـمل هذه الوسائط الفيديو، الصور، النصوص المكتوبة، التسجيلات الصوتية، الشفافيات، والأفلام بجميع أنواعها ، ويُعد توظيف الوسـائط المتعددة في التعليم أحد أشـكال التجديد التربوي الذي يحظى باهتمام متزايد من قبل التربويين وصـانعي القرار، ويُعزز ذلك من خلال الدراسـات والندوات والمؤتمرات التربوية التي تشـجع على اعتماد استراتيجيات حديثة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية (الطراونة ، 2017: 3-4).

إذ أحدثت برامج الحاسـوب القائمة على الوسـائط المتعددة تحولًا كبيرًا في تصـميم وإنتاج البرامج التعليمية، نظرًا لقدرتها على توصيل المعلومات وتنظيم عمليات التعليم والتعلم بفعالية ، فهي تتيح للمتعلمين من مختلف الأعمار الانتقال من أسـلوب التعليم التقليدي القائم على التلقين إلى بيئة تعلم ذاتية. (Norhayati,M & Siew,H 2004).

وأولت المؤسـسـة التربوية اهتمامًا كبيرًا بتنمية القدرات العقلية للمتعلمين وتعزيز قابلياتهم، انطلاقًا من أن الأفراد يمثلون ثروة بشـرية أسـاسـية في تقدم المجتمع وتطوره، باعتبارهم مصـدرًا من مصـادر التنمية ،إذ يتميز العقل البشري بقدرته على الإبداع والابتكار، ولا سيما في ظل حالة من الهدوء والاستقرار النفسي (خزعل ، 2022 : 845)

وإن اليقظة العقلية لا تقتصـر على امتلاك المتعلم لمهارات التفكير الأسـاسـية والقدرات اللازمة لإنجاز المهام فحسـب، بل تتطلب أيضـاً وجود الرغبة والدافعية لتطبيقها في مختلف الأوقات والظروف والمواقف المناسـبة.(البلوي، 2023: 442)، فالفرد اليقظ عقلياً يكون قادراً على تمييز المعلومات منذ لحظة عرضـها، ثم معالجتها من خلال تفسـير واعٍ ومدرك لها؛ إذ يعمل على تصـنيف المدخلات المعرفية وتنظيمها ومعالجتها بصورة تمكنه من السيطرة عليها وتوظيفها ضمن السياق الملائم لها (يونس، 2015: 8)

وتؤثر اليقظة الذهنية في مختلف جوانب الشخصية الانفعالية والاجتماعية والمعرفية والجسمية، إذ تُسهم في جعل التلاميذ أكثر وعيًا بالواقع، وأكثر إيجابية وفاعلية خلال مواقف التعلم، كما تعزز قدرتهم على فهم الانفعالات واستيعاب ردود أفعال الآخرين ، وتساعد اليقظة الذهنية كذلك على زيادة الانفتاح على البيئة وتقبّل الأفكار والخبرات الجديدة، فضلاً عن تحسين مهارات الفهم وحل المشكلات، والانتباه والوعي بالذات وتنظيم الحالة المزاجية، والحد من مشاعر القلق والضغط النفسي. (ابو زيد واخرون ، 2025 : 453)

وأن مهارات التعلم والاستذكار تعد من العمليات التعليمية الأساسية التي لا غنى للتلميذ عنها في جميع مجالات العلوم المختلفة، إذ ترافقه منذ بداية تعلمه وحتى نهايته لما لها من أثر كبير في تعزيز تقدمه الدراسي، وعند افتقار التلميذ لهذه المهارات أو عدم إلمامه بأساليب التعلم والاستذكار الصحيحة، يضطر لبذل جهد أكبر دون تحقيق نتائج ملموسة، مما قد يؤدي إلى شعوره بالملل وكراهية الاستذكار، وضعف التحصيل الدراسي، والتأخر الأكاديمي، ومن هنا تظهر أهمية هذه المهارات في تحسين أداء الفرد الدراسي، حيث تشير الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين مهارات التعلم والاستذكار والتحصيل الدراسي. (خالد، 2018: 65).

إذ تسهم مهارات التعلم والاستذكار في توفير الوقت والجهد على التلميذ عند اكتساب الخبرات التعليمية باعتبارها أنماطًا سلوكية مكتسبة تتكرر في المواقف التعليمية المتشابهة ، وتمثل هذه المهارات الأساليب التي يعتمدها التلميذ في استيعاب ما يتعلمه سواء من مواد سبق دراستها أو سيُقبل على دراستها، حيث تمكنه من الإلمام بالحقائق، وفحص الآراء والإجراءات، وتحليل الظواهر ونقدها وتفسيرها، وحل المشكلات، وابتكار أفكار جديدة، فضلاً عن تنفيذ أداءات تتطلب سرعة ودقة، كما تساعده على اكتساب سلوكيات جديدة تخدم تخصصه ، وتتوقف درجة استيعاب التلميذ وفاعلية تعلمه على مدى تنظيمه لمهارات التعلم والاستذكار والتخطيط المسبق لها. (الربيعي، 2012، ص 43–44).

ثالثاً : اهمية البحث التطبيقية : تتجلى اهمية البحث الحالي بمايأتي :

1- يقدم البحث نموذجاً لبرنامج تعليمي في العلوم قائم على الوسائط المتعددة لتنمية اليقظة الذهنية وبعض مهارات التعلم والاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

2- يسهم البحث في فتح مجالات جديدة للبحث حول تطبيقات الوسائط المتعددة في تعليم العلوم وتشجع الباحثين على استكشاف هذا المجال.

3- اهمية متغير اليقظة الذهنية لدى التلاميذ، إذ تسهم في تنشيط قدراتهم العقلية وجعلها أكثر تيقظًا، مما يعزز قدرتهم على فهم واستيعاب المادة العلمية المقدمة إليهم بصورة أفضل.

4- أهمية متغير مهارات التعلم والاستذكار، لكونه عنصراً أساسياً في دعم التلاميذ على متابعة دروسهم بفاعلية وجودة أعلى.

5- تكتسب المرحلة الابتدائية أهمية خاصة كونها تمثل الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة، وتسهم في تنمية قدرات التلاميذ على التعلم والاعتماد على الذات، وتعزيز وعيهم وتكوين شخصياتهم.

6- يمثل هذه البحث إضافة علمية متواضعة في مجال طرائق تدريس العلوم، يمكن أن يسهم في خدمة هذا التخصص، وتفيد الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية.

رابعاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة " اثر برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية اليقظة الذهنية وبعض مهارات التعلم والاستذكار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم؟"

خامساً : فرضيتا البحث : في ضوء هدف البحث تم صياغة فرضيتين صفريتين ، وكما موضح ادناه:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الفرق(التنمية) لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقًا للبرنامج التعليمي ومتوسط الفرق لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقًا للطريقة الاعتيادية في مقياس اليقظة الذهنية القبلي والبعدي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الفرق (التنمية) لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقًا للبرنامج التعليمي ومتوسط الفرق لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقًا للطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التعلم والاستذكار القبلي والبعدي .

سادساً : حدود البحث : تحدد البحث الحالي بما يأتي:

1- الحد البشري والمكاني : تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي(2026-2025 م)

2- الحد الزمني : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2026-2025م).

3- الحد الموضوعي : الوحدات (الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) من كتاب مادة العلوم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي(2026-2025م) ,الطبعة الثامنة لسنة (2025).

سابعاً : تحديد المصطلحات :-

1- البرنامج التعليمي :

عرفه (زاير واخرون ،2017) "بأنه منظومة مترابطة من المحتوى التعليمي تشتمل على المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية، وتهدف إلى تنمية معرفة التلاميذ وتفكيرهم بما يسهم في رفع مستوى إنجازهم وتمكينهم من إيجاد الحلول الملائمة للمشكلة المقدَّمة لهم".(زاير واخرون ، 2017: 35)

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه : مجموعة من الجلسات تضم دروساً تعليمية، يحتوي كل درس فيها على خبرات وأنشطة وأساليب ووسائل متنوعة أعدّتها الباحثة وفق نظام الوسائط المتعددة، وتُدرَّس من خلالها مادة العلوم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المجموعة التجريبية طوال مدة التجربة، بهدف تنمية اليقظة الذهنية وبعض مهارات التعلم والاستذكار لديهم.

2- الوسائط التعليمية :

عرفتها مشيرا وشارما(Sharma& Mishra) : "بأنها تكامل بين عناصر الوسائل المتعددة (صوت، فيديو، صورة، نص، حركة) بتناغم، وتوافق واحد، إذ تكون النتائج مفيدة أكثر مما هي عليه في حالة استخدام وسيط واحد". (Sharma& Mishra,2004,116).

وتعرفها الباحثة اجرائياً: بأنها أساليب لعرض وشرح المعلومات في وقت واحد، تعتمد على توظيف الصور والصوت والعروض التقديمية ومقاطع الفيديو التفاعلية ، بهدف جذب حواس المتعلمين وتنشيطها، مما يساعد على ترسيخ المعرفة في أذهانهم عبر التدريب والممارسة والمحاكاة، وبذلك تتحقق الأهداف التعليمية المنشودة.

2- اليقظة الذهنية :

عرفها كابات - زين (kabat- Zinn)بأنها "الانتباه بطريقة معينة: عن قصد، في اللحظة الحالية، وبدون إصدار أحكام"(kabat-,Zinn,2015;145).

وتعرفها الباحثة نظرياً بانها : "التركيز التام على الخبرات التي تجري في اللحظة الراهنة، أي توجيه الانتباه للأفكار والمشاعر والمثيرات وملاحظتها بوعي من دون الحكم عليها أو محاولة تفسيرها"

وتعرفها الباحثة اجرائياً : الدرجة التي ينالها التلميذ من خلال استجابته على المقياس المصمم لهذا الغرض، وهو "مقياس اليقظة الذهنية"

3- مهارات التعلم والاستذكار

عرفها نيجي (Nneji,2002) بأنها " اتجاهات في التعلم تساعد التلاميذ على الأداء بكفاءة أثناء استذكار المواد الدراسية."

وتعرفها الباحثة نظرياً بأنها : انماط سلوكية يكتسبها تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال الممارسة المتكررة في إنجاز الدروس والواجبات في وقتها دون تأخير، مما يسهم في اكتساب الخبرات وإتقان المهارات .

وتعرفها الباحثة اجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ من خلال اجابتهم عن المقياس المعدّ لهذا الغرض، وهو "مقياس مهارات التعلم والاستذكار."

اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: البرنامج التعليمي

أن البرنامج التعليمي هو ترجمة للمفاهيم المســـتقاة من النظريات التعليمية إلى إجراءات عملية داخل الصـــف الدراســي، يتم من خلالها تنفيذ أنشـطة تعليمية واضــحة الأهداف والمرامي، مما يزيد من فرص نجاح المعلم في تعليم المادة التعليمية ، ويوفر الوقت والجهد. (الهلالي والتميمي، 2023: 440)

مراحل عملية بناء البرنامج التعليمي:

❖ مرحلة تخطيط البرنامج المقترح:

تتضمن هذه المرحلة تحديد ما يلي:

- ✓ عنوان البرنامج التعليمي.
- ✓ احتياجات تطبيق البرنامج.
- ✓ إمكانيات وخصائص كل من المعلم والمتعلم.

❖ مرحلة تنفيذ البرنامج:

تشمل هذه المرحلة:

- ✓ تحديد الهدف العام للبرنامج.
- ✓ تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل جلسة تعليمية.
- ✓ تقدير المدة الزمنية اللازمة للتنفيذ.
- ✓ تحديد المحتوى العلمي للبرنامج.
- ✓ اختيار الاستراتيجيات والأنشطة والأساليب والخطط التدريسية.
- ✓ تحديد المستلزمات المادية اللازمة لتطبيق البرنامج .(يونس ، 2024: 409)

❖ مرحلة تقويم البرنامج:

يتم في هذه المرحلة:

- ✓ عرض البرنامج على خبراء في مجال الاختصاص (العلوم التربوية والنفسية ، وطرائق التدريس).
- ✓ مراجعة الجوانب اللغوية وطريقة التصـــميم وإعادة تقويم البرنامج تربويًا، بحيث يتوافق مع عينة التطبيق من حيث التصميم والإمكانات ووضوح الصورة والصوت.

ثانياً : الوسائط المتعددة

أن أبرز ما يميز عصرنا هو التغيّر المستمر والتطور السريع في مختلف مجالات الحياة، نتيجة لانفجار المعرفة والاكتشـــافات الحديثة والتقدم التكنولوجي، مما ينعكس على أنشـــطتنا المتنوعة، لذلك أصـــبحت الحاجة ملحّة

لاستخدام أساليب حديثة تواكب التطورات التكنولوجية في العملية التعليمية، وبما يتناسب مع قدرات المتعلمين لتحقيق تعليم أفضل وأداء أكثر كفاءة وفاعلية لمختلف المراحل التعليمية ، إذ لم يعد الصف المدرسي مجرد مكان يجتمع فيه المعلم بتلاميذه، كما لم يعد دوره قائمًا على الأساليب التقليدية في التدريس، إذ تحول دوره إلى مصمم وميسر للعملية التعليمية، بينما أصبح المتعلم باحثًا عن المعرفة ومشاركًا فيها بدلًا من كونه متلقيًا فقط. ونتيجة لذلك أصبحت تقنيات التعلم حاجة أساسية لكل مؤسسة تعليمية ولكل معلم .(عبيد، 2023: 10)

مفهوم الوسائط المتعددة (Interactive Multimedia)

يتكون مصطلح الوسائط المتعددة من جزأين ، متعدد وتعني "التعددية"، ووسائط وتعني الوسائط، الفيزيائية الحاملة للمعلومات مثل الاشرطة والورق، والصوت ، والصورة ، والفيلم من اجل تحقيق التفاعل والفاعلية في عملية التدريس والتعلم .(علي ، 2021: 227) وقد عرّفها ماير (Mayar,2014) بأنها الوسائط التي تقدّم المعلومات بأكثر من أسلوب نتيجة لتعدد قنوات الإدخال الحسية لهذه المعلومات، مثل السمعية والبصرية، مما يساعد على تقليل العبء المعرفي الواقع على الذاكرة العاملة ومعالجته لتخزينه في الذاكرة طويلة المدى، كما ذكر كيفوتي (Kivuti, 2021) أن الوسائط المتعددة التفاعلية هي مزيج من الصور الثابتة والمتحركة، والأصوات والفيديوهات، والنصوص والأشكال التي تمثل محتوى المقررات الدراسية وتُعرض للمتعلمين بصورة بصرية وسمعية، مع تضمين نقاط تفاعلية تشمل أنشطة وتدريبات وأسئلة تسهم في التقييم المستمر للتعلم، وتدريب المتعلمين على المهارات والمعلومات طوال فترة التدريس، وبيّن علي (2021) أن الوسائط المتعددة التفاعلية تقدّم المحتوى بشكل أبسط وأكثر قربًا لذهن المتعلم، ويسهل تخزينه وتبادله، وقد أثبتت كفاءتها في تحقيق نتاجات التعلم مقارنة بالأدوات والوسائل الورقية المطبوعة التي تتطلّب وقتًا للقراءة والمعالجة حتى تُحفظ وتُنقل إلى عقول التلاميذ.(قوقزة ،2023: 10)

وترى الباحثة إن استخدام الحاسوب بالوسائط المتعددة، يلعب دورًا مهمًا في خلق بيئة تعليمية تفاعلية بين المتعلم والمادة الدراسية، وتبرز فاعلية هذه الوسائط من خلال التكامل بينها أثناء العرض أو التدريس، إذ يُعد استخدام الوسائط المتعددة في التعليم أحد أشكال التجديد التربوي الذي يحظى باهتمام متزايد لدى التربويين وصنّاع القرار.

عناصر الوسائط المتعددة

الرسوم المتحركة: تُنتج يدويًا بواسطة رسام ماهر أو باستخدام برامج حاسوبية.

الصور المتحركة: تظهر على شكل لقطات فيلمية متحركة.

الصور الثابتة: لقطات ساكنة لأشياء حقيقية تُستخدم لتقريب الخبرات المجردة لأذهان التلاميذ.

الرسوم الخطية: تعبيرات تكوينية من الخطوط والأشكال تظهر في صورة رسوم بيانية أو دائرية أو مصوّرة، وقد تكون رسومًا توضيحية.

الصوت: يشمل الصوت المنطوق والمؤثرات الصوتية المصاحبة للرسوم، أو الصور المعروضة على الشاشة، أو المستخدمة لتقديم توجيهات وإرشادات للمتعلم.

النصـــوص المكتوبة: تتضـــمن عنوان المادة التعليمية وأهدافها، وعناصـــر المحتوى، إضـــافة إلى الإرشـــادات والتوجيهات الخاصة باستخدام البرنامج.(علي ،2021: 229)

مبررات وفوائد استخدام الوسائط المتعددة في التعليم

1- تسهم في دعم عملية التعلم وتعززها من خلال ممارسة العمليات التعليمية والأنشطة المتعددة لتعلم المفاهيم والحقائق والمهارات.

2- تكون مشـــوقة وجذابة وتؤدي إلى اســـتكشـــاف الكثير من المعلومات والوصـــول إلى كثير من المواضـــيع المتنوعة.

3- استخدام الوسائط المتعددة يهيئ الفرص امام المتعلمين، لإكساب مهارات التفكير التكنولوجي التي يحتاجون إليها، لمواجهة المستقبل والتكيف معه والاستمرار فيه..

4- توضـــيح مبدأ تكامل المعرفة بين فروع العلم المختلفة ، وربط العلم بالحياة في ســـبيل توفير ســـعادة الفرد ورفاهية.(الساكني ومناتي،2018: 245).

ثالثاً : اليقظة الذهنية

إن اليقظة الذهنية تعني متابعة الخبرات الحالية والانتباه لها بشـــكل متعمد، بدلاً من الانشـــغال بالماضـــي أو المستقبل، مع قبول الواقع كما هو دون إصدار أحكام، وتشمل أيضًا القدرة على تنظيم الانتباه للخبرات المختلفة، والتعرف على الأحداث في اللحظة الراهنة، والانفتاح على التجارب المتنوعة الأخرى.(بغدادي ،2018: 328). واليقظة العقلية هي تفضيل الأفراد للطريقة التي تمكنهم من التعلم بسهولة وفعالية، سواء في استقبال المعلومات أو تجهيزها ومعالجتها واسترجاعها لاحقًا (بولفعة ، 2020: 20).

اهمية اليقظة الذهنية

1- رفع وعي الفرد لانتقاء المثيرات المناسبة من البيئة الخارجية.

2- تجعل الفرد أكثر مرونة.

3- زيادة الفرصة لتعلّم الجديد.

4- تنمي الإدراك من خلال تعزيز الوعي بملاحظة الذات.

5- تعزيز القدرة على التأمل في الواقع وإدراك ما يحيط بالفرد.

6- زيادة القدرة على التواصل الفعّال مع البيئة المحيطة.

7- تجعل الفرد أكثر توافقًا اجتماعيًا.

8- تعديل السلوك السلبي.

9- تدعم الصحة النفسية للمتعلمين في مواقف الضغط الأكاديمي.

10- تحسين المناخ الاجتماعي داخل المدرسة.(حميدة ، 2019: 281)

النظريات المفسرة لليقظة الذهنية

1- نظرية لانجر

ترى إلين لانجر أن اليقظة العقلية تتمثل في قدرة الفرد على إنتاج أفكار وتصورات جديدة، واستقبال المعلومات الحديثة بانفتاح، مع تبني وجهات نظر متعددة بعيدًا عن الجمود المعرفي، فضلًا عن القدرة على التحكم بالسياق والتركيز في النتائج، وتفترض هذه النظرية أن كثيرًا من أوجه القصور المعرفي تنشأ نتيجة القبول غير الواعي للبنى المعرفية السابقة وتوظيفها بصورة آلية دون تأمل أو مراجعة، وقد بينت نتائج دراسة لانجر وبيك(Lager&Beck,1979) إلى إمكانية تحسين الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى من خلال توظيف الظروف المحيط بالتعلم التي تساعد الفرد على معالجة المعلومات بصورة واعية وشعورية، كما طورت لانجر نظريتها في اليقظة العقلية استنادًا إلى بحوث السلوك الإنساني، مؤكدة أن السلوك لا يقتصر على مجرد حالة من الانتباه أو اليقظة، بل يمثل أسلوبًا متكاملًا في مواجهة الحياة والتفاعل الواعي مع مواقفها المختلفة.(بولفعة،2020: 26-27)

2- نظرية الوعي الذاتي التأملي:

ترى نظرية الوعي الذاتي التأملي أن الفرد يكون في حالة من اليقظة والوعي المستمر بحالاته الداخلية وسلوكياته المختلفة بما يساعده على توجيه أفعاله نحو تحقيق أهدافه، وتؤكد النظرية أن اليقظة الذهنية تؤدي دوراً مهماً في تنظيم الخبرات العقلية والجسمية والانفعالية بصورة واعية ومتكاملة، الأمر الذي يسهم في تنمية المعرفة بالذات وتعزيز فهم الفرد لخبراته الداخلية، كما تميز النظرية بين الانتباه اليقظ والانتباه التأملي من حيث طبيعة الانتباه ونوعيته، إذ يرتبط الانتباه اليقظ بدرجة الوعي بالمثيرات والخبرات الحاضرة، في حين يرتبط الانتباه التأملي بالتفكير الواعي في تلك الخبرات وتحليلها. وترى النظرية أن الوعي يقوم على بعدين أساسيين هما التمكن والسيطرة، إذ يمتلك الفرد القدرة على التحكم الواعي بخبراته وتوجيه انتباهه نحو المثيرات التي تتفق مع اهتماماته وأهدافه، وبذلك يعمل الوعي والانتباه بصورة متكاملة في تحديد الاهداف والسعي الى تحقيقها ، وتؤكد هذه النظرية كذلك أهمية انتباه الفرد للمثيرات الداخلية والخارجية، بوصفها أساساً في تكوين الاستجابات السلوكية والانفعالية الحديثة.(العراقبة، 2021: 29)

3- نموذج جون كابات زين (John Kabat Zinn) المفسر لليقظة الذهنية:

قدم جون كابات- زين عام (1990) نموذجاً لليقظة الذهنية استند فيه إلى ثلاثة مكونات أساسية مترابطة هي : القصد، والانتباه، والاتجاه، إذ تعمل هذه المكونات بصورة متكاملة ومتزامنة، ولأيمكن الفصل بينهما اثناء ممارسة اليقظة الذهنية ،ويُعد القصد المرحلة الأولى في هذا النموذج، إذ يمثل العملية التي تهيئ الطريق لما يسعى الفرد إلى تحقيقه، كما يذكّر الشخص بالأسباب والدوافع التي تدفعه إلى ممارسة اليقظة الذهنية، وتكمن أهمية هذا المكون في دوره في تحويل قصد الفرد إلى عملية مستمرة من التنظيم الذاتي واستكشاف الذات، أما الانتباه فيشير إلى قدرة الفرد على المحافظة على تركيزه وملاحظة ما يحدث من عمليات وخبرات داخلية وخارجية لحظة بلحظة، إذ يسهم هذا الوعي المستمر في تعزيز التنظيم الذاتي وتنمية المهارات المرتبطة باليقظة الذهنية ، في حين يشير الاتجاه إلى الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع خبراته المختلفة، إذ يعكس نوعية اليقظة الذهنية من خلال تبني اتجاه قائم على التقبل والفضول والانفتاح تجاه الخبرات والمواقف المختلفة.(تمينة ويحيى، 2024: 25)

ثالثاً : مهارات التعلم والاستذكار

إن الطريق الأمثل لبناء المتعلمين معرفيًا وإعداد عقولهم بطريقة سليمة يتمثل في تهيئة البيئة المناسبة لهم من خلال استخدام وسائل وأساليب فعّالة لتنظيم وقتهم وإدارته، وتحديد أهدافهم وسبل تحقيقها، ويسهم ذلك في حصولهم على المعلومات الصحيحة بأقل وقت وبأقصر الطرق، عبر توظيف مهارات التعلم والاستذكار التي تضمن نجاحهم في مختلف المهام التي يقومون بها، ليس فقط في حياتهم الدراسية، وإنما في جميع مجالات حياتهم الأخرى.(الخياط وخضر،2008: 50)

وتُعد مهارات التعلّم والاستذكار من المهارات التعليمية الأساسية التي يكتسب من خلالها التلميذ معرفته، وعندما تضعف قدرته على التعلم أو التذكر، فإنه يواجه صعوبة في الحصول على المعلومات واستيعابها، وقد ازدادت أهمية هذه المهارات بشكل ملحوظ في ظل الثورة المعرفية والانفجار المعلوماتي الذي يطرح كماً هائلاً من المعارف التي يعجز أي فرد عن الإحاطة بها مهما كانت قدراته العقلية، وقد رافق ذلك تضخم كبير في محتوى الكتب المدرسية لتواكب هذا التطور السريع، مما جعل من الضروري تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية التي تساعدهم على اكتساب المعرفة في مختلف المجالات (التخاينة، 2018، ص 385).

أهمية مهارات التعلم والاستذكار

1- تساعد على التغلب على مشكلة النسيان.

2- تسهم في الاحتفاظ بالمعلومات داخل الذاكرة لأطول فترة ممكنة.

3- تخفّض مستوى قلق الامتحانات لدى التلاميذ.

4- تُعزّز الثقة بالنفس وتدعم الاتجاه الإيجابي نحو المواد الدراسية المختلفة.

5- تساعد في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المعلم والمدرسة، مما يؤدي إلى تحسن التحصيل الدراسي والشعور بالرضا النفسي. (غنيمات وعليمات، 2011، ص 517)

المبادئ الضرورية للتعلم والاستذكار

النشاط الذاتي: يلعب الجهد الشخصي الذي يبذله المتعلم دورًا أساسيًا في نجاح عملية التعلم؛ فكلما اعتمد الطالب على نفسه في البحث والتفكير وتصحيح أخطائه، دون الاكتفاء بما يقدمه المعلم، زادت قدرته على حفظ ما تعلمه وتذكره.

الفهم والتنظيم: يساعد التنظيم الجيد للمادة العلمية على سرعة تحصيلها والاحتفاظ بها لمدة أطول ، كما أن الفهم يعدّ عنصرًا جوهريًا في تثبيت المعلومات؛ إذ إن الحفظ دون فهم يجعل المادة غير راسخة في الذاكرة.

التكرار: وهو إعادة المعلومات أو استظهارها بصوت مسموع عدة مرات، من اجل فهمها وتثبيتها في الذاكرة.

معرفة الهدف من استذكار المادة: قبل إن يبدأ التلميذ في استذكار أي مادة، يجب عليه معرفة الغرض منها وتحديد الهدف من دراستها .

معرفة مستوى التقدم في التحصيل: إن اطلاع التلميذ على نتائج استذكاره وتحصيله يساعده على منافسة زملائه، ويحفّزه على التفوق.(الزيدي ، 2022: 48).

النظريات المفسرة لمهارات التعلم والاستذكار

1- النظريات المعرفية وتشمل :

أ- **نظرية المجال :** تُعدّ نظرية المجال التي وضعها كورت ليفين من النظريات التي فسّرت التعلم بوصفه عملية ديناميكية تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية المرتبطة بالفرد، والعوامل الخارجية المرتبطة بالبيئة المحيطة به، ويرى ليفين أن السلوك يمثل محصلة للتفاعل بين الفرد وبيئته، وأن الموقف الذي يواجهه الفرد يُعد مجالاً تتداخل فيه عدة متغيرات من بينها النضج، والخبرة، والدوافع، لذلك فإن التعلم يُعبّر عن تغير يحدث في التنظيم المعرفي للفرد ، وقد أوضح ليفين عدداً من أنواع التعلم التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة، ومن أبرزها: اكتساب الاتجاهات والقيم التي تظهر في صورة عادات سلوكية تتكون نتيجة التفاعل مع

المؤثرات البيئية، واكتساب المهارات الحركية التي تنعكس على شكل عادات سلوكية متعلمة. (البشراوي ، 2020: 458).

ب- نظرية اوزبل: أن ديفيد أوزوبل يرى في نظريته أن التعلم يعتمد على مبدأ التراكم المعرفي، إذ تُخزن المعلومات في الذاكرة بصورة هرمية تبدأ من الأفكار العامة إلى الأفكار الأقل عمومية، ويؤكد أوزوبل أن التعلم الفعّال يتحقق عندما يتمكن المتعلم من ربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة وبنيته المعرفية مما يساعد على تحقيق الفهم ،والاستيعاب بصورة ذات معنى .(ابو رياش، 2007: 117) ، وقد حدد أوزوبل أربعة أنواع من التعلم، هي:

1- التعلم الاستقبالي ذو المعنى، ويتمثل في تنظيم المتعلم للمعلومات وربطها بصورة منطقية داخل بنيته المعرفية.

2- التعلم الاكتشافي ذو المعنى، ويقوم على اكتشاف المتعلم للمعلومات جزئياً أو كلياً ثم دمجها في بنائه المعرفي

3- التعلم الاستقبالي الآلي، وفيه يقتصر دور المتعلم على استقبال المعلومات دون ربطها بخبراته السابقة أو بنيته المعرفية .

4- التعلم الاكتشافي الآلي، ويتمثل في سعي المتعلم للحصول على المعلومات بصورة مستقلة، ثم إعادة تنظيمها وتكاملها داخل بنائه المعرفي بما يسهم في تكوين بناء معرفي جديد. (البشراوي ، 2020: 458).

2- نظرية معالجة المعلومات : ظهرت نظرية معالجة المعلومات على يد كلود شانون ووارن ويفر، (Claude Shannon& Warren Weaver)، واهتمت بتفسير الكيفية التي يجمع بها الافراد المعلومات وينظمونها ويحتفظون بها ثم يسترجعونها عند الحاجة ، وتنظر هذه النظرية الى الذاكرة بوصفها وظيفة عقلية اساسية تهدف الى استدعاء الخبرات السابقة والمعلومات المتعلمة ، كما تؤكد العلاقة الوثيقة بين التعلم والذاكرة؛ إذ لا يمكن أن يتحقق التعلم من دون تراكم الخبرات ومعالجتها والاحتفاظ بها في الذاكرة .(جاسم ، 2021: 531).

ويشير جلو(2024) الى أن نظرية معالجة المعلومات تستند الى مجموعة من الافتراضات الاساسية التي تفسر طبيعة التعلم والعمليات المعرفية المرتبط به ، ومن ابرز هذه الافتراضات :

1- يعد التعلم عملية نشطة يقوم فيها المتعلم بالبحث عن المعرفة واكتسابها، مع انتقاء المعلومات التي يراها ملائمة لاحتياجاته ومواقفه التعليمية .

2- لا ينشأ التعلم أو الاستجابات المعرفية بصورة مباشرة من المثيرات الحسية، بل ينتج عن سلسلة من العمليات المعرفية التي تعمل على معالجة المعلومات وتنظيمها وتفسيرها.

3- تؤدي الخبرات السابقة دوراً مهماً في العمليات المعرفية، إذ تسهم المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى في تعزيز قدرة الفرد على الفهم والتعلم وحل المشكلات.
4- لا تقتصر وظيفة الذاكرة قصيرة المدى على حفظ المعلومات بصورة مؤقتة، وإنما تعمل بوصفها ذاكرة عاملة تمثل مركزاً أساسياً لمعالجة المعلومات وتنفيذ مختلف العمليات المعرفية تحت إشراف الدماغ وتوجيهه.
5- يمكن تفسير الفروق الفردية في التعلم والمهارات المعرفية، كالإدراك والتذكر والفهم، في ضوء المهارات التي يطورها الأفراد في سرعة إنجاز العمليات المعرفية ودقتها، والتي تتأثر بعوامل الوراثة والنضج الجسدي، فضلاً عن قدرة البيئة على توفير المثيرات الغنية التي تسهم في إثراء البنية المعرفية للفرد.(جلو،2024: 123-124).

ثانياً : دراسات سابقة

ـ الدراسات التي تناولت الوسائط المتعددة

1- دراسة ابو زايدة (2006)

(فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي)

اجريت الدراسة في قطاع غزة ، وهدفت الى التعرف على فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي ، بلغ حجم عينة البحث (60) طالباً من طلاب الصف السادس الاساسي، تم توزيعهم الى مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية واخرى ضابطة، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث ادوات البحث المتمثلة بالبرنامج التعليمي ، واختباراً تحصيلياً ، ومقياس الوعي الصحي ، وبعد تحليل البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً ، ولمصالحة المجموعة التجريبية .(ابو زايدة ، 2006)

2- دراسة المشهراوي (2017)

(فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي)

اجريت الدراسة في قطاع غزة ، وهدفت الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي، تألفت عينة البحث من (90)، طالباً من طلاب الصف السادس الاساسي، قسموا الى مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية واخرى ضابطة ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث برنامج قائم على الوسائط المتعددة واختبار تحريري وبطاقة ملاحظة، وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، اظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولمصالحة المجموعة التجريبية.

(المشهراوي، 2017)

. دراسات تناولت اليقظة الذهنية

1- دراسة صالح وابراهيم (2023)

(فاعلية استراتيجية المصفوفة الابتكارية في اليقظة الذهنية لدى طالبات الرابع العلمي في مادة الاحياء)

اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت الى معرفة فاعلية استراتيجية المصفوفة الابتكارية في اليقظة الذهنية لدى طالبات الرابع العلمي في مادة الاحياء، تكونت عينة البحث من (60) طالبة، وتم أعداد مقياساً لليقظة الذهنية مكون من (35) فقرة توزعت على إبعاد سبع، واستخرجت الخصائص السايكومترية له ، عولجت البيانات إحصائيا، وكانت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن بالمصفوفة الابتكارية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اليقظة الذهنية، وفي ضوء النتائج وصت الباحثة بضرورة اعتماد إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تدريس مادة الاحياء ومتابعة والاهتمام باليقظة الذهنية لدى طالبات الرابع العلمي.(صالح وابراهيم ،2023).

2- دراسة خلف وخزعل (2025)

(استراتيجية العقول المدبرة في تنمية اليقظة العقلية في مادة العلوم للصف السادس الابتدائي)

اجريت الدراسة في العراق في محافظة بغداد، وهدفت الى التعرف على استراتيجية العقول المدبرة في تنمية اليقظة العقلية في مادة العلوم للصف السادس الابتدائي، وتألفت عينة البحث من (70) تلميذاً، ومقسمين الى مجموعتين احدهما تجريبية ، والثانية ضابطة، وأجري التكافؤ للمجموعتين، وتم اعداد اختبار لليقظة العقلية مكون من (20) فقرة ، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-test) اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .(خلف وخزعل ،2025)

ـ دراسات تناولت مهارات التعلم والاستذكار

1- دراسة جليل (2011)

(فاعلية استراتيجيتي الإدراك المعرفية وما فوق المعرفية في التحصيل والاستذكار لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتنمية تفكيرهن العلمي)

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على (فاعلية استراتيجيتي الإدراك المعرفية وما فوق المعرفية في التحصيل والاستذكار لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتنمية تفكيرهن العلمي)، تألفت عينة البحث من (72) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي ، وتم تقسيمهن على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة ، ولتحقيق اهداف البحث أعد الباحث الأدوات البحثية الاتية: اختبار تحصيلي ويتكون من (50) فقرة ، ومقياس الاستذكار ويتكون من (50) فقرة لكل فقرة ثلاث بدائل، ومقياس التفكير العلمي ويتكون من (30) فقرة ، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتربطتين ومعامل ارتباط

بيرسون ومعادلة كيودر ريتشارد سون (20) – ومعادلة الفاكرونباخ وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه ، وأظهرت النتائج: – وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن على وفق استراتيجية الإدراك المعرفية، وطالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن على وفق استراتيجية الإدراك ما فوق المعرفية، واللاتي تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاستذكار.(جليل , 2011).

2- دراسة محمد(2018)

(تدريس العلوم باستخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ واثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري وبعض عادات الاستذكار لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ذوي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة)

أجريت الدراسة في مصر، وهدفت إلى التعرف على تدريس العلوم باستخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ واثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري وبعض عادات الاستذكار لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ذوي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة)، وتألفت عينة البحث من (80) تلميذ وتلميذة في الصف السادس الابتدائي تم تقسيمهم على مجموعتين ، المجموعة التجريبية تضم (40) تلميذا وتلميذة، والمجموعة الضابطة تضم (40) تلميذا وتلميذة ، ولتحقيق أهداف البحث، أعدت الباحثة الأدوات البحثية الآتية: الاختبار التحصيلي ، واختبار مهارات التفكير البصري ، ومقياس عادات الاستذكار ، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية معامل الفا كرونباخ باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS (13) ، معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، واظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس بعض عادات الاستنكار، ولمصالحة المجموعة التجريبية.(محمد، 2018).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

اولاً: منهج البحث

اتفقت الدراسات السابقة مع منهج البحث الحالي من حيث اتباعها المنهج التجريبي مما ينعكس توجهاً مشتركاً في دراسة اثر المتغيرات قيد البحث بطريقة تجريبية.

ثانياً: الاهداف :

تنوعت اهداف الدراسات السابقة حسب المحاور الثلاثة ، إذ سعت دراسات المحور الأول إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة كمتغير مستقل في عدد من المتغيرات التابعة، ، أما دراسات المحور الثاني فقد اهتم بدراسة أثر بعض المتغيرات المستقلة على اليقظة الذهنية، كما إن المحور الثالث اهتم بدراسة أثر

بعض المتغيرات المستقلة على مهارات التعلم والاستذكار، في المقابل هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية اليقظة الذهنية وبعض مهارات التعلم والاستذكار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم.

ثالثاً: العينة:

تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الجنس، العدد، المرحلة الدراسية، والمادة العلمية تبعاً لطبيعة كل دراسة، إذ تضمنت هذه الدراسات عينات مختلفة فدراسة ابو زايدة (2006) تكونت من (60) طالبة ودراسة المشهواري (2017) من(90) طالباً، ودراسة صالح وابراهيم (2023) من (60) طالبة، في حين تكونت دراسة خلف وخزعل (2025) من (70) تلميذاً، اما دراسة جليل(2011) تكونت من (72) طالباً، ودراسة محمد(2018) من(80) تلميذاً، أما عينة البحث الحالي فقد تكونت من (65) تلميذاً.

رابعاً: المجموعات:

اتبعت الدراسات السابقة في المحاور الثلاثة نفس التصميم التجريبي القائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، والبحث الحالي تكون من مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة ، ليتفق بذلك مع الدراسات السابقة .

خامساً: أدوات البحث:

تباينت أدوات الدراسات السابقة وفقاً لأهدافها والمتغيرات التابعة التي سعت إلى قياسها، أما البحث الحالي، فقد استخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين هما : مقياس اليقظة الذهنية ، ومقياس مهارات التعلم والاستذكار.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة مجموعة متنوعة من الوسائل الإحصائية بحسب أهداف وإجراءات كل دراسة. أما البحث الحالي، فسيستخدم مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة، منها: معامل الفا – كرومباخ ، معادلة مربع كأي، والاختبار التائي (T–test).

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهجية البحث

استعملت الباحثة المنهج التجريبي الذي يمكن تعريفه على أنه" تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها" (ملحم، 2010: 422) ويتميّز المنهج التجريبي عن غيره من مناهج البحث العلمي بالدور الفاعل الذي يؤديه الباحث، إذ لا يقتصر عمله على وصف الظاهرة أو الحدث كما هو قائم في الواقع، بل يمتد إلى التدخل المقصود والمنظم لإحداث تغييرات محددة في متغيرات الدراسة، ويهدف هذا التدخل إلى إعادة تشكيل واقع الظاهرة محل البحث وفق إجراءات تجريبية مدروسة، ومن ثم

ملاحظة الآثار والنتائج المترتبة على تلك التغييرات بدقة، وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية تسهم في فهم الظاهرة والكشف عن العلاقات السببية بين متغيراته.(عليان وغنيم ،2010: 74)

ثانياً : التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي، والذي يتضمن مجموعتين متكافئتين، إحداهما مجموعة تجريبية تُدرَّس بالبرنامج التعليمي القائم على الوسائط المتعددة ، والأخرى مجموعة ضابطة تُدرَّس بالطريقة الاعتيادية، كما هو موضح في مخطط (1).

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	(المتغير التابع) الاختبار البعدي
1	التجريبية	مقياس اليقظة الذهنية مقياس مهارات التعلم والاستذكار	برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة	مقياس اليقظة الذهنية مقياس مهارات التعلم والاستذكار
2	الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

مخطط رقم (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنين وللدراسة الصباحية والبالغ عددهم (41531) تلميذاً موزعين على (105) مدرسة ابتدائية للبنين في مدينة الموصل للعام الدراسي (2025 – 2026م).

أما عينة البحث فقد تكونت من (65) تلميذاً من الصف السادس الابتدائي في مدرسة جبل طارق للبنين خلال العام الدراسي نفسه، وتم اختيارها قصدياً من مجتمع البحث للأسباب الادارية الآتية:

1- التعاون الفعّال من قبل إدارة المدرسة ومعلم مادة العلوم مع الباحثة في تنفيذ إجراءات البحث.

2- احتواء المدرسة على اكثر من شعبة للصف السادس الابتدائي، مما أتاح للباحثة مجالًا أوسع لاختيار العينة المناسبة، إلى جانب رغبة معلم المادة في تقديم الدروس وفق الخطط التي أعدّتها الباحثة (ملحق 4).

أما الاسباب التشخيصية التي دفعت الباحثة لاختيار هذه العينة في (مدرسة جبل طارق) ، وهي ان الباحثة خلال زياراتها الميدانية للطلبة المطبقين في هذه المدرسة ، لاحظت وجود ضعف في مستوى انتباه التلاميذ

وتفاعلهم مع دروس العلوم واعتمادهم على الحفظ الآلي، وعليه رأت الباحثة أن هذه العينة تمثل ميداناً مناســـباً لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على الوسائط المتعددة والتحقق من فاعليته في تنمية المتغيرات المستهدفة.

وتم تقســيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وضــمت (30) تلميذاً ، والمجموعة الضــابطة وضــمت (35) تلميذاً، ويوضح جدول (1) توزيع العينة.

جدول (1) **إفراد عينة البحث**

الشعب	المجموعة	طريقة التدريس	عدد الطالبات
أ–	**التجريبية**	**برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة**	30
ج–	**الضابطة**	**الطريقة الاعتيادية**	35
المجموع			65

تكافؤ مجموعتي البحث

ارتأت الباحثة إجراء عملية التكافؤ بين تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) احصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع على حســـاب المتغير المســـتقل، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني بالأشـهر، درجة مادة العلوم في الصـف الخامس الابتدائي، مسـتوى الذكاء، المسـتوى التعليمي للآباء، المسـتوى التعليمي للأمهات، فضـــلاً عن درجة مقياس اليقظة الذهنية ،ومقياس مهارات التعلم والاســـتذكار في الاختبار القبلي ، وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) يوضح تكافؤات مجموعات البحث الثلاثة في عدد من المتغيرات

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
درجة الذكاء	التجريبية	30	28.6667	4.84472	1.083	1.999 (63)(0.05)	متكافئة
	الضابطة	35	27.4286	4.37429			
	التجريبية	30	135.7333	2.43443	0.468	1.999	

العمر بالأشهر	الضابطة	35	136.0286	2.61765		(63)(0.05)	متكافئة
المعدل العام	التجريبية	30	77.7167	7.53232	1.356	1.999 (63)(0.05)	متكافئة
	الضابطة	35	75.1357	7.74907			
درجة العلوم	التجريبية	30	76.2333	11.90967	1.802	1.999 (63)(0.05)	متكافئة
	الضابطة	35	71.0857	11.09947			
مقياس اليقظة الذهنية القبلي	التجريبية	30	49.4667	10.28468	0.935	1.999 (63)(0.05)	متكافئة
	الضابطة	35	47.0857	10.20199			
مقياس التعلم والاستذكار القبلي	التجريبية	30	57.3333	6.56707	0.246	1.999 (63)(0.05)	متكافئة
	الضابطة	35	56.9429	6.21167			

المستوى التعليمي للإباء

قامت الباحثة بجمع البيانات الخاصـــة بالمســـتوى التعليمي للإباء في كلتا المجموعتين من خلال اســـتمارة المعلومات، وتم تصنيف هذه البيانات إلى ثلاث فئات وفقًا للمستويات التعليمية الاتية: ابتدائي، ثانوي، وجامعي، ولغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، تم استخدام اختبار مربع كاي كأداة إحصائية، وقد أظهرت النتائج أن القيمة المحسـوبة لمربع كاي بلغت (1,003)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (5,99) عند مســـتوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2)، وهذا يشـــير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين المجموعتين في المســـتوى التعليمي للآباء، مما يدل على تكافؤها في هذا المتغير، كما هو موضـــح في جدول (4).

جدول (4) نتائج اختبار مربع كأي للفرق بين المجموعتين في متغير المستوى التعليمي للإباء

التحصيل	المجموعة	ابتدائية	ثانوية	جامعية	قيمة كا²		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الأب	التجريبية	11	13	6	1,003	5,99 (2)(0,05)	متكافئة
	الضابطة	15	11	9			

المستوى التعليمي للأمهات

تم جمع البيانات عن مستوى تعليم أمهات إفراد العينة لمجموعتي البحث وبعد ان صنفت البيانات إلى ثلاث فئات (ابتدائية، ثانوية، جامعة) تم استخدام مربع كأي كوسيلة إحصائية وتبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لمربع كأي (0,207) وهي اقل من القيمة الجدولية لمربع كأي البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2) وهي تشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير وجدول (5) ويوضح ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار مربع كأي للفرق بين المجموعتين في متغير المستوى التعليمي للأمهات

التحصيل	المجموعة	ابتدائية	ثانوية	جامعية	قيمة كا²		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الام	التجريبية	16	9	5	0,207	5.99 (2)(0.05)	متكافئة
	الضابطة	19	9	7			

ـ مستلزمات تطبيق التجربة : إذ شملت المستلزمات اعداد ما يأتي:

- **الخطط التدريسية اليومية**

بعد تحديد الموضوعات التي وقع عليها الاختيار لتنفيذ إجراءات التجربة، جرى إعداد جلسات البرنامج التعليمي، والتي بلغ عددها (20) جلسة، وبواقع جلستين أسبوعيًا، وتضمن البرنامج مجموعة من الوسائط التعليمية ، والتي اشتملت على استخدام صور تعليمية ثابتة ، والنصوص المكتوبة، وأفلام فيديو مرئية، والصوت ، والرسوم المتحركة ، والمحاكاة التفاعلية

وقد تم بناء البرنامج في ضوء مراجعة عدد من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت إعداد البرامج التعليمية وبيان أثرها في بعض المتغيرات التابعة، ومن بينها دراسة المشهواري (2017) ودراسة ابو زايدة (2006) ، ودراسة الساكني ومناتي (2018)، كما أُعدّت خطط تدريسية وفق الطريقة الاعتيادية المعتمدة في تدريس مادة العلوم للصف السادس الابتدائي، ثم عُرضت جلسات البرنامج التعليمي والخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، حيث قدموا عددًا من الملاحظات والتوصيات، وتم الأخذ بها وإجراء التعديلات اللازمة عليها.

- **اعداد اداتا البحث :**

1- مقياس اليقظة الذهنية :اعدت الباحثة مقياس اليقظة الذهنية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة باليقظة الذهنية مثل دراسة كل من عمر(2018)، وبولفعة (2020) والعراقبة (2021)، وتمينة (2024)، ورشوان(2024) من اجل تحقيق هدف البحث والتحقق من فرضياته، وتألف المقياس من (25) فقرة، وتمت الإجابة عنه وفق ثلاث بدائل هي: (غالبًا، أحيانًا، نادرًا). وللتحقق من صلاحية المقياس، اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات العملية اللازمة لذلك.

- الصدق الظاهري:

استخرجت الباحثة الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالي علم النفس وطرائق التدريس وذلك للتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر من آراء المحكمين، ولم تُحذف أي فقرة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق الظاهري.

- التطبيق الاستطلاعي لمقياس اليقظة الذهنية :

من أجل إجراء التطبيق الاستطلاعي لمقياس اليقظة الذهنية، اختارت الباحثة عينة مكونة من (50) تلميذاً من مدرسة القرطبي للبنين، وبعد التنسيق مع إدارة المدرسة، تم تطبيق المقياس بتاريخ (2025/10/23). ومن خلال هذا التطبيق، تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس، والذي بلغ (38) دقيقة.

تصحيح المقياس: اعدت الباحثة مقياسًا يتضمن ثلاث بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي: (غالبًا، أحيانًا، نادرًا)، وأُعطيت الدرجات (3، 2، 1) للفقرات, وبناءً على ذلك تراوحت الدرجات الكلية للمقياس بين (25–75) درجة، بمتوسط نظري قدره (50) درجة.

معامل التمييز: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (50) تلميذاً من تلاميذ مدرسة القرطبي الابتدائية للبنين، وجُمعت الاستجابات وصُححت ثم بعد ذلك رُتبت درجاتها ترتيباً تنازلياً من الاعلى الى الادنى قُسمت إلى فئتين متساويتين: الفئة العليا (25) تلميذاً، والفئة الدنيا (25) تلميذاً، وباستخدام الاختبار (t-

test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، تبين ان القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (0.35- 0.60)، وهي قيم تعد ضمن الحدود المقبولة استناداً الى النسب المحكية (0.20- 0.80)، (ابو عقيل،2017: 229)، مما يدل على أن جميع فقرات مميزة.

ثبات المقياس: لتحقيق الثبات استخدمت الباحثة معادلة الفا كرومباخ؛ إذ طُبق المقياس على العينة الاستطلاعية من تلاميذ مدرسة القرطبي الابتدائية للبنين ، إذ بلغ معامل الثبات (0،80) وهي نسبة تعد مقبولة ، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق بصيغته النهائية على العينة الأساسية.

2- مقياس مهارات التعلم والاستذكار

يمثل مقياس مهارات التعلم والاستذكار الأداة الثانية لمتطلبات البحث الحالي، إذ قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بمهارات التعلم والاستذكار مثل دراسة كل من: جليل (2011)، وفضل(2016) ،والزيدي (2022)، وجاسم (2024)، بما يتناسب ومستوى أفراد عينة البحث ، واعتمدت الباحثة في اعداده على عدد من المهارات منها (تركيز الانتباه ، الدافعية للتعلم والاستذكار، القراءة الجيدة ، المراجعة والتجهيز للامتحان)، وتألف المقياس من (29) فقرة وتمت الإجابة عنه وفق ثلاث بدائل هي: (غالبًا، أحيانًا، نادرًا)، وللتحقق من صلاحية المقياس، اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات العملية اللازمة لذلك.

- الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالي علم النفس وطرائق التدريس من اجل التحقق من سلامة الفقرات ومدى مناسبتها لقياس مهارات التعلم والاستذكار، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر من آراء المحكمين، ولم تُحذف أي فقرة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق الظاهري.

- التطبيق الاستطلاعي لمقياس التعلم والاستذكار :

من أجل إجراء التطبيق الاستطلاعي لمقياس مهارات التعلم والاستذكار، اختارت الباحثة عينة مكونة من (50) تلميذاً من مدرسة القرطبي للبنين، وبعد التنسيق مع إدارة المدرسة، تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ومن خلال هذا التطبيق، تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس، والذي بلغ (40) دقيقة.

تصحيح المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياسًا يتضمن ثلاث بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي: (غالبًا، أحيانًا، نادرًا). وأُعطيت الدرجات (3، 2، 1) للفقرات الايجابية على التوالي، بينما أُعطيت الدرجات (1، 2، 3) للفقرات السلبية, وبناءً على ذلك تراوحت الدرجات الكلية للمقياس بين (29-87) درجة، بمتوسط نظري قدره (58) درجة.

ـ معامل التمييز: بعد الانتهاء من تصحيح استمارات إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، تم ترتيب الدرجات تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى، ثم تقسيمها إلى فئتين متساويتين: الفئة العليا (25) تلميذاً والفئة الدنيا (25) تلميذاً، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين، تبيّن أن القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (0,33–0,58)، مما يدل على أن جميع فقرات المقياس مميزة.

ثبات المقياس: استخدمت الباحثة معادلة الفا كرومباخ؛ لإيجاد الثبات، إذ طبقت المقياس على العينة الاستطلاعية من تلاميذ مدرسة القرطبي الابتدائية للبنين، وبلغ معامل الثبات (0،86) وهي نسبة تعد مقبولة ، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق.

تنفيذ التجربة : بعد الانتهاء من استكمال المتطلبات الأساسية للتجربة، بما في ذلك تهيئة مجموعتي البحث وتحقيق التكافؤ بينهما، تم الشروع في تنفيذ التجربة ، ابتداءً من تاريخ (27 / 10 / 2025) ولغاية (8/ 1 / 2026). وقد تم تدريس المجموعة التجريبية وفقًا للبرنامج التعليمي، اما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية، وذلك من قبل معلم مادة العلوم في المدرسة المذكورة آنفًا.

الوسائل الاحصائية : قامت الباحثة بالاستعانة بنظام الرزم الاحصائية (Spss)، لمعالجة البيانات ، واستخراج النتائج احصائياً.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى والتي نصها :

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الفرق(التنمية) لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقا للبرنامج التعليمي ومتوسط الفرق لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقا للطريقة الاعتيادية في مقياس اليقظة الذهنية القبلي والبعدي .

من اجل التحقق من هذه الفرضية، قامت الباحثة بإستخراج متوسط نمو اليقظة الذهنية لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ثم طبقت الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المجموعتين وكما موضح في جدول (6)

جدول (6)القيمة التائية لنمو اليقظة الذهنية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي لدرجات الفرق	الانحراف المعياري لدرجات الفرق	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	15,23	9,91	3,190	1.998 (63)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
الضابطة	35	8,49	7,07			

يتضـــح من الجدول (6) أن القيمة التائية المحســـوبة قد بلغت (3,190) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,998) عند مسـتوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (63) وهذا يعني أن هناك فرقًا دالًا إحصـائيًا ولمصـالحة المجموعة التجريبية وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة العلوم باستخدام البرنامج التعليمي القائم على الوســائط المتعددة على تلاميذ المجموعة الضــابطة الذين درســوا بالطريقة الاعتيادية في اليقظة الذهنية وبذلك ترفض هذه الفرضية وتقبل البديلة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الوســائط المتعددة، لما وفره من بيئة تعليمية تفاعلية جذبت انتباه التلاميذ، وأســـهمت في زيادة تركيزهم ووعيهم بما يتعلمونه أثناء درس العلوم، كما أن تنوع الوسـائط المسـتخدمة (كالصـور، ومقاطع الفيديو، والرسـوم المتحركة، والصـوت) سـاعد على إشـراك أكثر من حاسة، الأمر الذي عزز حضور التلاميذ الذهني وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية عند مســـتوى (0.05) بين متوســـط الفرق (التنمية) لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقًا للبرنامج التعليمي ومتوسط الفرق لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقا للطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التعلم والاستذكار القبلي والبعدي .

ولغرض التحقق من هذه الفرضـية، اسـتخرجت الباحثة متوسـط نمو مهارات التعلم والاسـتذكار عند المجموعتين التجريبية والضابطة ثم طبقت الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين وكما موضح في جدول (7)

جدول (7) القيمة التائية لنمو مهارات التعلم والاستذكار عند المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي لدرجات الفرق	الانحراف المعياري لدرجات الفرق	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	14,73	7,48	3,864	1.998 (63)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
الضابطة	35	8,69	5,05			

يتضـــح من الجدول (7) أن القيمة التائية المحســـوبة قد بلغت **(3,864)** وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة **(1،998)** بمســـتوى دلالة **(0،05)** ودرجة حرية (63) وهذا يعني أن هناك فرقًا دالًا إحصـــائيًا ولمصـــالحة المجموعة التجريبية وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة العلوم باستخدام البرنامج التعليمي القائم على الوسائط المتعددة على تلاميذ المجموعة الضـابطة الذين درسـوا بالطريقة الاعتيادية في مهارات التعلم والاستذكار وبذلك ترفض هذه الفرضية وتقبل البديلة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الوسائط المتعددة، إذ أسهم في تقديم المحتوى التعليمي بأسـاليب متنوعة ومنظمة سـاعدت التلاميذ على الفهم العميق للمادة العلمية، وربط المعلومات الجديدة

بالمعارف السابقة. كما أن استخدام الوسائط المتعددة أتاح للتلاميذ فرصًا لتوظيف استراتيجيات تعلم فعّالة مثل الملاحظة، والتلخيص، وتنظيم المعلومات، والتكرار الهادف، مما انعكس إيجابًا على مهاراتهم في الاستذكار.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة الاتي

1- أن الفرق ظهر لمصلحة المجموعة التجريبية كونها درست وفقاً للبرنامج التعليمي القائم على الوسائط المتعددة، وهذا يؤكد اهمية الاستعانة بالبرامج التعليمية .

2- كان للبرنامج التعليمي أثرٌ فعالاً في تحسين العملية التعليمية، إذ ساهم في تنمية اليقظة الذهنية ومهارات التعلم والاستذكار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم.

3- لقد وفّر البرنامج التعليمي بيئة دراسية تفاعلية وممتعة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

التوصيات

في ضوء ما تقدم ذكره توصي الباحثة بما يأتي :

1- التأكيد على ضرورة اعتماد البرامج التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة في تدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية ؛ لما لها من دور فعال في تنمية مستوى اليقظة الذهنية ومهارات التعلم والاستذكار لدى التلاميذ.

2- توجيه المسؤولين إلى تطوير مناهج العلوم ولمختلف المراحل، لتضمين موضوعات تعمل على إثارة ذهن المتعلم بما يساعد على تحسين وزيادة اليقظة الذهنية لديهم.

3- الاهتمام من قبل المسؤولين على التعليم بتوفير التجهيزات التقنية اللازمة داخل المدارس لدعم تطبيق البرامج التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة بصورة فعّالة.

4- تشجيع معلمي العلوم من قبل مديريات التربية على توظيف الوسائط المتعددة التفاعلية داخل المواقف التعليمية، بما يساهم في جذب انتباه التلاميذ وزيادة تفاعلهم مع المحتوى العلمي ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم واستمرار أثر التعلم لفترة أطول.

5- تدريب المعلمين من قبل قسم الاعداد والتدريب في المديريات العامة للتربية على تصميم واستخدام البرامج التعليمية المعتمدة على الوسائط المتعددة، بما يتوافق مع خصائص التلاميذ واحتياجاتهم التعليمية.

المقترحات

تقترح الباحثة استكمالاً للبحث الحالي القيام بالدراسات المستقبلية الاتية :

1- برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم وتنمية التفكير البصري لديهم .

2- برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي .

3- برنامج تعليمي قائم على الترميز الثنائي في تنمية اليقظة الذهنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وبعض مهارات التعلم والاستذكار لديهن.

المصادر

1- الاسمر ، رائد يوسف .(2008) . إثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحوها . (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.

2- ابو زايدة ، حاتم يوسف.(2006). فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية . الجامعة الاسلامية

3- ابو زيد ، علاء كمال وسعيد ، محمد حسين وبغدادي مروة مختار.(2025). اليقظة العقلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية : دراسة مقارنة بين الذكور والإناث. مجلة كلية التربية . جامعة بني سويف .(5) ص 451-473

4- البشراوي، شاكر محمد احمد.(2020). فاعلية برنامج تربوي لتنمية عادات الاستذكار للطلاب المتاخرين دراسياً في المرحلة المتوسطة . مجلة البحوث النفسية والتربوية . جامعة تكريت .17(66). ص 450- 481

5- بغدادي، مروة مختار.(2018). برنامج تدريبي لتنمية اليقظة العقلية وأثره في سعة الذاكرة العاملة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مضطربي الانتباه ذوي النشاط الحركي الزائد. مجلة البحث في التربية وعلم النفس . كلية التربية . جامعة المينا. 33(1) ص 318-378

6- البلوي ، محمد نواف عبدالله .(2023). العلاقة بين اليقظة العقلية والمناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة فيروس كورونا "Coved 19"المستجد

7- بولفعة ، عائشة .(2020) . اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم .(رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة مرباح ورقلة. الجزائر

8- التخاينة، رشاد احمد حسن . (2018). مستوى ما تتنبأ به عادات الاستذكار بالسلوك الصحي لدى طلبة المرحلة الثانوية . مجلة العلوم التربوية . جامعة القاهرة . 26(3). ص 381-414.

9- تمينة ، لينة ويحيى اماني.(2024). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة . (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الاساسية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
10- جاسم ، اشواق نصيف .(2021). استراتيجيات التعلم والاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمهارات الجغرافية لطلبة قسم الجغرافية .مجلة كلية التربية . الجامعة المستنصرية . (1) . ص525-542
11- الجبوري ، وائل متعب عبدالله .(2025). فاعلية برنامج تعليمي قائم على انموذج سوالز في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم المحوري، مجلة Lark Journal . 17(4) . ص 1117-1141
12- جلو، جعفر خماط .(٢٠٢٤). اثر استخدام استراتيجية معالجة المعلومات في التفكير ما وراء المعرفي لطلبة قسم العلوم في كلية التربية الأساسية. مجلة العلوم الأساسية .(22). ص117- 143
12- جليل، وسن ماهر . (2011). فاعلية استراتيجيتي الإدراك المعرفية وما فوق المعرفية في التحصيل والاستذكار لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتنمية تفكيرهن العلمي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم
13- حميدة ،محمد اسماعيل سيد.(2019). فعالية برنامج قائم على اليقظة الذهنية في تنمية التدفق النفسي وأثره على السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة تنبؤية – تجريبية). مجلة الارشاد النفسي. كلية التربية . جامعة عين شمس 1(60) . ص 248-339
14- خالد فاطمة مسعود عمر (2018) الطموح الأكاديمي والثقة بالنفس، ط1، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.
15- خزعل ، ميادة عبد الله.(2022). مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. مجلة الدراسات المستدامة . 4(2) . ص 845-865
16- خلف ، انوار عبد الله وخزعل خضير خزعل .(2025). أثر توظيف إستراتيجية العقول المدبرة في تنمية اليقظة العقلية في مادة العلوم للصف السادس الابتدائي ، مجلة رواد الابداع . 8(29)
17- الخياط ، فداء اكرم وخضر شيروان صالح.(2008).مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بدوافع التعلم لدى طلبة التربية الرياضية بجامعة صلاح الدين . مجلة الرافدين للعلوم الرياضية 14(48) . ص45-71
18- الربيعي، محمود داود . (2012). التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
19- رشوان، احمد محمد علي واخرون.(2024) . ابعاد اليقظة العقلية ومدى توفرها لدى تلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية . جامعة اسيوط .40(1). ص165-190

20- زاير ، سعد علي تركي ، سماء داخل وعيسى، عمار جبار وفيصل ، منير راشد وفرحان نعمة دهش. (٢٠١٧) : الموسوعة التعليمية المعاصرة . ج ١، ط1 .مكتب نور الحسن للطباعة والنشر . بغداد .العراق

21- الزيدي ، محمد منذر نوري.(2022). أثر إستراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تنمية التفكير الاستقرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وبعض مهارات التعلم والاستذكار لديهم. (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية الاساسية . جامعة الموصل

22- الساكني ، سهاد جواد و مناتي محمد عودة.(2018). أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة الخط العربي. مجلة كلية التربية الاساسية ،24(102). ص239-264

23- صالح مروة مهدي وابراهيم ، هديل ساجد.(2023). فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في اليقظة الذهنية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء. Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Scienc Vol.(5), No. 2, p:137-147

24- الطراونة ، مازن حمد .(2017). أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير الخططي لدى الناشئين بكرة السلة في الأردن. المجلة التربوية الاردنية.2(1) . ص 1-23

25- عبيد ، دلال يوسف توفيق .(2023). فاعلية برنامج قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة لطلبة الصف الرابع الأساسي في مدرسة البطريركية اللاتينية- الزبابدة . كلية الدراسات العليا . الجامعة العربية الأمريكية

26- العراقبة، غدير عبد الهادي صالح.(2021). اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها بإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية العلوم التربوية . جامعة الشرق الاوسط .

27- علي ، ناهدة محمد شعبان.(2021). فاعلية برنامج وسائط متعددة تفاعلية لتنمية مهارات الطالبة معلمة الروضة في تصميم وانتاج الألعاب الفيزيائية للطفل. مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة .ع(17) . ص216-283

28- العمراني، عبد الكريم جاسم. (2014) . طرائق وأساليب تعليم مفاهيم العلوم للأطفال قبل المدرسة. ط1 العراق . دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع

29- عمر، عاصم محمد ابراهيم .(2018). فاعلية تدريس مقرر الاحياء باستخدام استراتيجية المحطات التعلم في تنمية اليقظة الذهنية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الاول الثانوي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية . 12(2). ص 226- 245

30- العوام ، سارة والموجي ، محمد سعد الدين والرشيدي ، خالد محمد حسن.(2023). فاعلية برنامج مقترح في العلوم قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس بدولة الكويت. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية. 11(19) ص 35- 65

31- فضـــل، احمد عباس ابراهيم واخرون.(2016). بناء مقياس مهارات الاســـتذكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة الارشاد النفسي . جامعة عين شمس. 48(1). ص218- 250

32- قوقزة ، جميلة عبد الكريم محمد. (2023). أثر اســتخدام تطبيقات تعليمية قائمة على الوســائط المتعددة التفاعلية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية . الجامعة العربية المفتوحة . الاردن

33- محمد، إيمان عبد الباسط أنور.(2023). فعالية برنامج تدريبي لتحسين اليقظة العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة ع(124).ص527-552

34- محمد، كريمة عبد اللاه محمود. (2018). تدريس العلوم باستخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ واثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري وبعض عادات الاستذكار لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ذوي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة، المجلة المصرية للتربية العلمية،(21)2 , 211-53

35- المشـهراوي، حسـن سـلمان عبد الرؤوف.(2017). فاعلية برنامج قائم على الوسـائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي . (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية . الجامعة الاسلامية

36- النجدي، احمد عبد الرحمن وسعودي منى عبد الهادي حسين وراشد، علي محي الدين. (2002). المدخل في تدريس العلوم، ط2، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع

37- الهلالي ، زيدون خنفر مناتي و التميمي ، ليث حمودي ابراهيم.(2023). فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية المرونة المعرفية في تحصـــيل مادة الجغرافية الطبيعية عند طلاب الصـــف الخامس الادبي . مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية .62(2). ص 435-448

38- يونس ، وصـــف مهدي .(2024). اثر برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية الترميز الثنائي في الثقافة البصرية وتنمية الميول العلمية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي نحو مادة العلوم

39- يونس ،اسمهان عباس (2015) : البقالة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة واسط ، كلية التربية

. College of Basic Education Research Journal, Vol.(1) p:401-426

40- Norhayati, M & Siew, H. (2004). Malaysian Perspective: Designing Interactive Multimedia Learning Environment for Moral Values Education. Educational Technology & Society. Vol. 7, No. 4, pp.143-152 .

41- Monteiro, Marta, P.(2015) The Impact of a mindfulness based attentional skills traIning programonschool related self-regulation skills of elementary school childrena Dissertation. Texas A&M University-Corpus Christi Corpus Christi, Texas.

42- Nneji, L. M. (2002). Study habits of Nigerian University Students. Nigerian Educational Research, Development Council, Abuja, Nigeria, 490-495

43- Mishra Sanjay and Sharma, Ramesh(2004) Multimedia in education and Interactive - training, Indira Ghandi National open University India Idea Group publishing India

44- Kivuti, E. M. (2021). Comparative Effect of Interactive Multimedia to Text-BasedContent for Software Application Courses.International Journal of Information and Communication Technology Education

45- Kabat-zinn, J. (2015). Mindfulness. Mindfulness, 6 (6), 1481-1483.

46- Mayer,Richard (2014). Principles for multimedia learning. Secon edition. Wiley Online Library(wileyonlinelibrary.com). DOI;10.1002.apc.31 .